

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

عمار ساسي

جامعة البليدة

* في الفهم العلمي للسان العربي:

و كان لابد من هذا العنصر في هذه الدراسة . ذلك أن فهوم العصر للسان العربي تعددت و تنوعت إلى حد أن تضاربت، فهناك الفهم الشكلي ، و أحسبه سليل فهم مدرسة الصنعة التي تزعمها الجاحظ في القرن الثالث الهجري في كتابيه الحيوان والبيان والتبيين 1.

و هناك الفهم المعنوي و أسميه بالفهم الأدبي للسان العربي ، الذي يولي المعاني القيمة الكبرى و هو على حساب اللفظ ، و أحسبه سليل فهم مدرسة المعنى. الذي على حد كثير من الباحثين المعاصرين ، يتزعمها العلامة ابن جني من العلماء القرن الرابع (399هـ) في كتاب الخصائص 2 .

و هناك الفهم التنظيمي الذي يرى بتوافق اللفظ و المعنى شبرا بشبر، و هو الذي يعود فضله إلى الأستاذ عبد القاهر الجرجاني من علماء القرن السادس الهجري. في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة الذي أبدع فيهما نظرية النظم في اللسان العربي :بقوله <حو ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه....> 3 . و قد صار هذا الفهم أرقى الفهوم في العصر الحديث بلا خلاف. وهنا لا يعني أبدا إنكار فضل الفهم الشكلي و الفهم المعنوي في ولادة الفهم النظمي، بل يجب القول : أنه بفضل الشكل كان للمعنى وجود ولولاهما ما كان للنظم خروج . فكما لا قيمة للجسد في غياب الروح. فكذلك لا معنى للروح في غياب الجسد ، و المعجزة والآية هي في انسجام الروح و الجسد و توافقهما ، هذا في عالم الأحياء ويشبه الأمر في عالم اللسان، و هل اللسان إلا عالم منطوق لعالم مشهود؟

عماد الأساسي

إن الفهم العلمي للسان العربي يقتضي تحديد المفاتيح الأساسية على الترتيب التالي:

1- اللسان و ليس اللغة . - (اللغة: عالم المفردة - وحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم 4 .

- (اللسان: بنية تركيبه) 5 .

2- مستويات تحليل النظام اللغوي للسان العربي .

1- م - الصوتي: و للصوت معنى - بالفصل و الوصل - (و يمثله علم الصوت) .

2- م - الإفرادي: - لا ترادف في اللسان العربي - (ما يظن من المترادفات هو من المتباينات) 6 .

(و يمثله علم الصرف) .

3- م - التركيبي - (الثابت) - الذي يمثله علم النحو - إذ للبنى النحوية من اسمية

أو فعلية أو شرطية دلالات كلية و معاني نحوية خاصة - و هندسة محكمة وفق مقتضى الحال

4- م - التركيبي المتغير: و يمثله علم المعاني و البلاغة و يقضي بضرورة العلاقة الترابطية و التكاملية بين النحو و البلاغة .

و يمثل المستوى الصوتي القاعدة التي تبنى عليها باقي المستويات و تنعكس . وبهذا الموجز ترسم هندسة المستويات في اللسان العربي و توازنها المنسجم و العالم الخارجي المحيط بنا - فمن الصوت إلى المفردة - إلى التركيب الثابت إلى التركيب المتغير - و هنا لا بد من وقفة عند هاتين النقطتين: - إن التركيب الثابت (النحو) الذي يحدد العلاقات الأساسية بين الوحدات داخل التركيب و الذي يمثله هيكل جسم الإنسان البناء اللغوي ، كما يمثل العمود الفقري بأطرافه العليا و السفلى هيكل صميم للإنسان . ولا مجال لمسه أو لخرقه و لا لتعديله لأن ذلك يساوي إفساد البناء كله - وهو ثابت لا مجال فيه للتطوير و لا لخلق جديد . إذ كان الأمر هكذا فكذلك هيكل النحو في عالم اللغة

المصطلح في اللسان العربي بين أليات صناعته و أدوات ترجمته

واللسان- لذا فما أصطلح عليه النقاد المحدثون و رددوه في جملة (خرق الجدار الداخلي للغة)- لغاية الإبداع و الخلق ، فمسألة متحفظ منها كثيرا.

و هذا لا يعني أبدا الوقوف في وجه التجديد و الإبداع، إنما تذكر هذه الرؤية بحدود مساحة الاجتهاد و الإبداع و الخلق.- و برأيي يكون الاجتهاد و الإبداع في مساحة المستوى التركيبي المتغير (الذي تمثله البلاغة)، ذلك أن أغراض الكلام غير متناهية على حد قول كثير من علماء البلاغة و منهم الإمام السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) 8* - أما المستوى الإفرادي فإن مفردات اللغة هي في حركة دائمة و تتجدد متواصل. أما المستوى الصوتي فلا مجال معه لخلق أو إبداع أصوات جديدة. و هذا القرآن الكريم لم يبدع أصواتا جديدة أصوات العرب إنما احتفظ في البلاغ بها واحتفظ في البيان بتركيبتها فقال: (أنزل بلسان عربي مبين) 9 إنما تجلت مساحة الإبداع و المعجزة في ذلك النسق الكبير والعجيب بين المفردات في صياغة الخطاب.

إذا لا تطوير في أصوات العربية و لا اختلاق لأصوات جديدة لأن ذلك يعكس نقصا وعوزا في بنيته القاعدية، و هو ما لا يمكن حصوله، و القرآن الكريم و هو معجزة البيان لم يمس مساحة أصوات العربية ، بل تحدى الناس عامة و العرب خاصة على أن يأتوا بآية منه في صورة تركيبية - .

و التحدي لم يحصل في الأصوات و لا في المفردات و لا في القواعد التركيبية الثابتة في اللسان العربي- و هذا هو الذي انبهر له العرب الفصحاء- قال (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) 10 . إذا فمهما كان الأمر، وبلغ الحال فالتطوير و التجديد لا يعني خلق لسان جديد من أدناه إلى أعلاه.

-* ليس اللسان سوى عالم منطوق لعالم مشهود ، و كما لا وجود لما لا معنى له في العالم المشهود لا وجود لما لا معنى له في العالم المنطوق- و عليه فإذا كان الصوت في اللسان العربي أصغر جزء في السلسلة الكلامية فهو يحمل دلالة و يقف على معنى جزئي ، وقد أشار إلى بعض هذا الموضوع العلامة أبو الفتح ابن جني في الخصائص

عمار الساسي

وفي سر صناعة الأعراب ، وهو من علماء اللغة الموثوق بنظراتهم العلمية الدقيقة. علما أن اللسانيات العربية الحديثة قد قررت بالألمعنى للصوت خارج السلسلة الكلامية ، وهو الرأي المعمول به في الدراسات اللسانية الحديثة إلى اليوم ، و المتبنى حتى من بعض الباحثين العرب المعاصرين. ربما هو رأي ينسجم مع اللسان الأعجمي الإنجليزي و الفرنسي و غيره، إلا أن اللسان العربي له خصائصه الصوتية والإفرادية و التركيبية المتميزة ، و هذا أمر يجب رد الاعتبار له و عدم التهوين به بأي شكل من الأشكال ، و أذكر أن البحث في هذا الموضوع مازال جاريا بصفة جدية وعلمية ، و المستقبل سيكشف عن الجديد فيه.

و ينطلق هذا الفهم العلمي للسان العربي من مبدأ المزاوجة الشرعية بين صحيح التراث و صحيح الحداثة ، التي نحددها في العبارة التالية: و ليس ما في التراث صحيحا ، و ليس كل ما في الحداثة صحيحا. و ليس كل ما التراث خطأ و ليس كل ما أنجزته الحداثة خطأ.

و المطلوب هو الأخذ بصحيحهما، و ترك خطأيهما . و ليس هناك معقول علمي بعد هذا في نظرنا بعد تجربتي التأصل و التتصل.

—*— في آليات صناعة المصطلح في اللسان العربي : و يحسن في بداية هذا العنصر التذكير بجملة من النقاط أراها جديرة بالصدارة لأهميتها في تصحيح الرأي وتوضيح الفهم ، و هي:

• عالم المصطلح عالم حركي في نماء مستمر و وفق حركية المخترع ونمائه .

• رباعية الحلقات : [المجتمع - المخترع - المصطلح - اللغة]

وصلتها: [(1) — (2) — (3) — (4)]

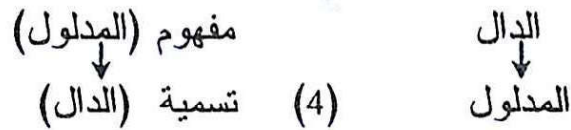
* إشكالية توحيد المصطلح إلى وهم و زعم لاعلمية و لا حقيقة ولا منطقية له، و هو طرح أقرب إلى السياسة منه العلم.

• كل لغة قادرة على صناعة مصطلحها شرط قدره المجتمع على صناعة المخترع.

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

- اختلاف صناعة المصطلح في اللسان العربي من اختلاف الفهم و طريقة الصناعة.
- المصطلح هو : صيغة + دلالة كلية + حدث — يولد عنهما * (المعنى) *.
- تعدد اللغات و تعدد الألسن آية من آيات الله . و تشابه لغات في خصائص واقع لا خلاف فيه و انفراد اللسان العربي بخصائص مميزة صوتية و إفرادية تركيبية حقيقة لا مناص منها.

- إن علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة و معمقة حيث المفاهيم و تسميتها و تقييمها ، وهو فرع من فروع علم اللسان . لكن نظريته عكس النظرية الألسنية إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم و الدال يعرف بالتسمية. وهذا ما يوضحه الشكل التالي: (الألسنية) — (علم المصطلحات).



و يتضح لنا من هذا الشكل أن علم المصطلح يهتم فقط بالمفهوم و التسمية و هو جوهر هذا العلم، و في هذا الصدد يقف هذا العلم ليجيبنا عن هذه الأسئلة الآتية :
-كيف يمكن وضع تسمية لمفهوم ما ؟.

-كيف يمكن نقل مفهوم ما إلى لغة أجنبية دون الاستعانة بتسميته الأصلية ؟.

- و هنا يجب التمييز بين دراسة الكلمة التي هي من اختصاص علم اللغة لأنها تتوفر على عدة معاني حسب سياق النص و بين المصطلح العلمي الذي يتوقف في غالب الأحيان على معنى واحد و دقيق في شيء معين؟؟.

• كيف نصنع المصطلح في اللسان العربي ؟ :

في البداية يحسن تمثل المسلمات التالية :

عماد الأساسي

- لابد من تمثل مركبات المفردة < الكلمة > وهي : الصيغة ، المادة ، المعنى .

فالصيغة محدودة و المادة غير محدودة و المعنى مولد منهما .

- عالم الصيغ محدود و هو مستخرج من المادة اللغوية الفصيحة و هو الميزان الذي يميز به العربي من الكلام من غير العربي . و هنا لابد من سؤالين التاليين:

1 - هل المادة اللغوية التي جمعها اللغويون في الزمن الفصح كافية أم لا ؟

2 - هل المقاييس و الشروط المتبعة في الجمع كافية و مقنعة أم لا ؟ .

و هذه أسئلة هامة لموضوع آخر و لها نصيب معتبر في بلورة الجواب الصحيح .

- لابد من وقفة تأملية علمية حديثة جديدة في قوله تعالى :

< وعلم آدم الأسماء كلها > 11 ربما تكون موضوعا لبحث مستقل في المستقبل

- عالم الصيغ في اللسان العربي هو وليد الاستعمال .

- المصطلح صيغة و مادة و معنى و هو لا يخرج عن فصح كلام العرب .

- المادة غير محدودة و بذلك يصنع التوازن .

- محدودية الصيغ و الدلالة الكلية لكل صيغة تمنع الزيادة في صيغ اللسان العربي.

- علم الصيغ في العربية مربوط بالفساحة العربية السعدودة بالزمان والمكان .

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

- إذا لم تكن مدونة العربية كاملة ، فالقرآن الكريم هو اللسان العربي المبين الحجة ، فهو جامع لكل صيغه من غير نقصان ، و البحث فيه مستمر .
- المادة اللغوية < العجينة > متغيرة ، وهي عندي تمثل محتوى الصيغة ، لأن الصيغة هي هيكل الكلمة ومنهما يتولد المعنى .
- هناك أمر في القضية لا بد منه وهو : أن العالم < الحياة > ثابت و متغير و الثابت تمثله الموجودات والمخلوقات كالسماء و الأرض و الهواء و الماء والبر والبحر و الإنسان و الحيوان و الطير و الشمس و القمر .. الخ ، و هذا دائرته ثابتة لا دخل لاجتهاد الإنسان فيها. أما المتغير فدائرته الوسائل و الأدوات و الآليات أي وسائل الحياة و أدواتها ، و هو حقل اجتهاد الإنسان . و صناعة المصطلح لا تخرج عن هذه الدائرة . فقد كنا نمشي على أرجلنا ثم صنعنا السيارة و أوجدنا لها مصطلح ، و سرنا نركبها ، و السيارة ليست هي الحياة لكن وسيلة من وسائل تيسير الحياة ، فإذا غابت بقيت الحياة القائمة. و كذلك الأمر في كل المخترعات حاضرا و مستقبلا، إذا المصطلح للمخترع في دائرة الوسائل .
- النسبة الغالبة في المخترعات لا تخرج عن دائرة الحرفة و الصناعة وهي في غالبيتها أجهزة للعمل. والحرفة و الأداة لهما صيغتهما في اللسان العربي .
- هناك نسبة معتبرة من المصطلحات مبنوثة في التراث المعرفي العربي تجريبيا كان أم إنسانيا مهمة جهلا أو تجاهلا .
- هناك مصادر لا أفعال لها في اللسان العربي، ما السر في ذلك ؟ مثل كلمة : حساب.

- وحدة المصطلح وهم مزعوم ، وإشكال مثار عن غياب فقه دقيق باللسان العربي .

أدوات تكوين المصطلح :

ويمكن حصرها في الخطوات التالية :

1- الوظيفة > الفعل < .

2- الصيغة و دلالتها الكلية المناسبة لإطار الوظيفة .

3- دفع الإبهام وإبعاد الالتباس .

4- التدقيق في تحديد ماهية المصطلح انطلاقاً من مبدأ نكران ظاهرة الترادف.

5- تصحيح الخطأ السابق : وهي نقطة جد كبيرة، ولا أكون مبالغاً إن قلت

جد خطيرة . ذلك أن المعاجم على الرغم من الذخيرة اللغوية التي

تحتويها إلا أنها مازلت تفتقر إلى شيء مهم يقال له الدقة أو التدقيق

في تحديد تعاريف المصطلحات ، وهو برأيي الأساس الذي تكون منه

صناعة المصطلح . ولا بد من الاعتراف بأن غياب هذه الخاصية كانت

وراءه هذه الأزمة المصطلحاتية العربية . ويمكن حصرها في عنصرين

كبيرين :

1- الارتجالية في غياب التراث و الدقة.

2- الوحدة.

لذا فمعظم مطالبنا في الندوات العلمية المحلية منها والدولية لا تخرج عن دائرة الدعوة

إلى توحيد المصطلح، فكأنه صار هو الهم الأكبر ، في حين هناك شيء هام

قبله يوجب الطرح في نظرنا بحيث إن صلح حصلت وحدة المصطلح وإلا

طلبنا مستحيلاً وهو صناعة المصطلح. والأمثلة في هذا النوع كثيرة جداً ولنأخذ

ما هو في الساعة والساحة. مثال: حاسوب = ordinateur. إذ أن ترجمته

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

العربية الحالية هي حاسوب على صيغة فاعول من فعل حسب. والسؤال هل هذه الترجمة صحيحة ؟ . بالإحصاء و التدقيق والملاحظة ثبت ما يلي :

حسب لا تساوي عدد .

ظن الفصح

حساب > عدهم عدا < 12.

و الملاحظ أن القرآن الكريم > اللسان العربي المبين < لم يستعمل من مصطلح الحساب فعله الشائع استعماله في العادة اليوم > حسب < . ولكن استعمل مصطلح الحساب إلى جوار مصطلح العقاب ، فيكون بذلك للمصطلح الدلالة الخاصة . و الذي استعمله القرآن من فعل > حسب < بفتح السين و كسرهما هو في معنى ظن في قوله تعالى : > لا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء < 13

و السؤال لماذا ؟ ربما يكون في العربية قد رعي الاستعمال الحديث للحدث فذاك هو الذي وفر له الفعل والمصدر . و في الحالة التي يكون الفعل على دالتين متباعدتين مثل : حالة فعل حسب بمعنى عد و معنى ظن، و هو على هذه الحال فإن حصل أن توفر لحسب التي بمعنى عد الفعل و المصدر ، و حصل لحسب التي بمعنى ظن الفعل و المصدر معا على السواء ، فستصاب اللغة لا محالة بالابهامية و الغموض و التداخل الدلالي، وبذلك يذهب عنها رونق الدقة. لذا و الحال هذه كان لا بد من التدقيق بالتمييز بينهما. و عليه فليس إلا التمييز بتوفير الفعل و مصدره لما كثر استعماله و احتيج إليه أكثر. وتخصيص الثاني بالمصدر دون فعله تميزا عنه. هذا الرأي الأول ، و الرأي الثاني قد يأخذ عندي منحى دلالي له اعتباره و ذلك أن الحساب يكون في النهاية دائما أي بعد إنجاز الفعل . و النهاية تكون لحصول الحدث وثبوتنه وتحققه ، و الحصول و الثبوت و التحقق يلائم الاسم دون الفعل لذلك انعدم

ممار الساسي

الفعل و توفر المصدر . كما أن في المسألة مظهر اقتصادي علمي دقيق .
لهذا استعمل القرآن في معنى الحساب من الأفعال أحصى و عدا فقال : > لقد
أحصاهم و عداهم عدا < 14 . و يضاف إلى ما عرض أنه لما توفر في
المعنى فعل > عد < كان لزاما الاستغناء عن حسب كمظهر اقتصادي في
اللغة و دفعا به للالتباس و الإبهام بينه و بين حسب التي بمعنى ظن، الذين قد
تصاب اللغة بهما حين استعمال فعله. فترك هذا و حذف ذاك حفاظا على
التوازن و تثبيتا للدقة و توفيرا للاقتصاد و تأكيدا للإبانة . و في دلالة مصطلح
> حسب < يقول الراغب الأصفهاني : الحساب استعمال العدد يقال حسبت
أحسب حسابا و حسبانا قال تعالى : > لتعلموا عدد السنين و الحساب < 15 ...
16 . غير أن القرآن لم يستعمل الفعل حسب في هذه الآية و في غيرها مما
لم نذكره و يبقى السؤال لماذا ؟ .

و ما يمكن أن نبديه ك رأي علمي متخصص أن مصطلح > حاسوب < المراد
به جهاز الإعلام الآلي ، هو مصطلح مرتجل و موضوع على غير فقه
باللسان العربي هذا من حيث الدلالة أولا . أما من حيث الصيغة ،
> فاعول < فإن دلالتها لا تخرج عن التكرير و التكرير وهي لا تناسب صيغة
الجهاز و الآلة هذه. لهذا يستحسن في الفصح بدل مصطلح حساب إحصاء
تبعا لوظيفة الجهاز و لدقة دلالة المصطلح. و ليس من باب الغريب في
نظرنا أن يطرح هذا الأمر اليوم مادامت العبرة بالصحيح الفصح . و عليه
لماذا لا يسمى هذا الجهاز بدل حاسوب > بمحاسبة < حيث فعلها أحصى
و يمثل الوظيفة ، و وزنها مفعال > الصيغة العربية الفصيحة < ، فيكون معناه
الجهاز الذي يحصي كل ما ركب فيه و لا يخادر منه شيئا. و في بيان دلالة
فعل أحصى يقول الراغب الأصفهاني :

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أموات ترجمته

الإحصاء التحصيل بالعدد، يقال أحصيت كذا و ذلك من لفظ الحسا و استعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الأصابع، قال تعالى : <وأحصى كل شيء عددا > 17. أي حصله وأحاط به 18. وبهذا تتضح الرؤية. و الأمر نفسه يطرح على مصطلح <الناسوخ > و هو المترجم بمصطلح <فاكس>، ففعل الجهاز هو <نسخ >، و صيغة الآلة هي : مفعلة. وعليه لماذا لا يسمى الجهاز <منسخة >، و ما المانع من ذلك ؟. و حين تكون الأمور بمقاصدها ، فيكون المقصد الأول هو فعل النسخ لصفة المبالغة فساعتها يستصوب الأمر . أما صيغة <فعول > فهي في أول دلالتها للمبالغة لا للنسخ الذي هو الأساس في صنع المصطلح . و الأمثلة التطبيقية كثيرة في هذا المنوال . و لعله بهذا التصور و الإجراء يمكن الحفاظ على نظام العربية و فصاحتها و إبانيتها ودقتها و اقتصادها. و نضيف في هذا الصدد من أمثلة الساعة بدل جهاز التصوير <مصورة > على وزن مفعلة.

إن حصل أن تبلورت صورة صناعة المصطلح و تمثلت بحق الإجراءات الموضوعية و العلمية التي لا مناص من الإفلات منها فحينئذ ينتهي اجترار الحديث الموهوم في إشكالية توحيد المصطلح - . إن الأساس الثابت الذي سبيل لأحد إلى خرقه هو آليات صناعة المصطلح العربي ، و هذا تجدر الإشارة إلى أن وجه الاختلاف إن كان ولا بد - و هو حاصل لا محالة فليكن في المادة - و أعني بها العجبية - و هو أمر طبيعي يتبع اختلاف المجتمعات في طبيعتها و محصولاتها و تقاليدها . لكن لا نحصل برأينا - الاختلاف في الصيغة - لأنها تمثل الهيكل الثابت للسان العربي الواحد، فإن مست تحول اللسان العربي إلى ألسن - و هذا شذوذ قال تعالى: (لسان الذي بلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) 20 - و على أساس استيعاب الطريقة تقوم الترجمة السليمة . وإلا فاللسان يتحول إلى ألسن و الترجمة إلى ترجمات.

- في الترجمة و أدواتها:

الترجمة علم حديث: يرى الدكتور أسعد الحكيم : أن علم الترجمة علم حديث بين العلوم الإنسانية الأخرى و من المفيد أن يدرك المترجم أهمية قوانينه و قواعده و مبادئه الجديدة التي ارتقت إلى مرتبة العلم الدقيقة ، و ذلك بعد أن ظلت الترجمة رذحا من الزمن مجرد فن من الفنون. و نتابع (... في نفوس أساتذة الترجمة الآن - منظرين ومؤلفين - من الترجمة و تطبيقها ، صورة جديدة مخالفة لما كان في نفوسهم منذ سنين، و لكنها صورة واضحة على جدتها و علميتها ، فالمترجمون جميعا يطمئنون الآن إلى ما كانوا يطمئنون إليه من أن المترجم يجب أن يكون بارعا في اللغة المنقولة و المتقول إليها ، و أن يكون ملما بالموضوع الذي يترجمه ، ليكون مترجما ، و إنما يطلبون إلى المترجم ، علاوة على هذا شيئا آخر ، هو ماذا تعني الترجمة؟؟. و الجواب عن هذا السؤال يمهّد إلى معرفة الجواب عن سؤال آخر << كيف ينبغي أن نترجم؟ >> و لن نستطيع المترجم الجواب عن هذا السؤال حتى يكون ملما لمعرفة حقيقة الترجمة وأنواعها و المعاني اللغوية ، و أنواع نقل هذه المعاني ، و وحدات الترجمة و شروطها و طرائقها وتحولاتها - و كذا الإلمام لمعرفة علم البلاغة و علم الدلالة و علم العبارة والإشارة و المصطلح و علم اللسان .

و هنا لكي نترجم لابد من معرفة لغتين و موضوع الكلام 21.

2- إذا كانوا عرفوا الترجمة بنقل الكلام - مفردا أو تركيبا - من لغة إلى لغة أخرى . فإن الترجمة - برأينا- تستهدف نقل الغرض المعبر عنه بكلام (س) في لغة (أ) إلى كلام (ص) في لغة (ب) ، و يشترط لصحة الترجمة تطابق الغرض أي الوظيفة الإبلالية في الكلامين (س) و (ص) وفق المعادلة التالية: س تساوي ص من حيث الوظيفة الإبلالية ، و لا تتحقق الوظيفة الإبلالية للكلام إلا بواسطة الجملة، و يجب أن نميز في الجملة مستويين متلازمين : الأول مستوى البنية النحوية (الساكنة) الذي يتحدد بتوافر الإسنادين المسند و المسند إليه، و الثاني: مستوى البنية الإبلالية . المتغيرة حسب السياق و المقام

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

الذي يتحدد بتوافر الفائدة النسبة إلى المخاطب (السامع) . و الفائدة هي الأمر الجديد الذي يستفيدة السامع حين إدراكه غرض المتكلم من كلامه 22 .

3- في الواقع الترجمة و أسباب التردي:

و يوجزها الباحث : انطوان مقدسي بقوله : (على الرغم من تنوع و تشعب مجالات و ميادين الترجمة في النصف الثاني من القرن الحالي، فقد ظلت الترجمة الأدبية في موقع متقدم من الترجمات الحديثة . و ما تظيفه إلى ركام المعارف في زحام المعلوماتي الذي يتفاقم عبر وسائل الاتصال الحديثة على امتداد أجواء و مساحات و قارات عالمنا المعاصر -.....) 23 .

* بدايات الترجمة:

((أليس من المحتمل أن يكون الأطفال في المهد هم مبدعي الكلمات الأولى ، وبعد ذلك عندما تدخلنا نحن الكبار صارت هذه الكلمات تطور و تأخذ أشكالها المختلفة باختلاف اللغات)) 24 .

- في الأهمية :

الترجمة ممرض ثقافي يفعل فعل الخميرة الحفازة في التفاعلات الكيميائية ، بحيث تقدم الأرضية المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث و العالم أن يقف عليها ثم ينطلق إلى عالم التجديد والإبداع.

- الترجمة تجسر الهوية القائمة بين الشعوب الأرفع حضارة و الشعوب الأدنى حضارة.

- الترجمة هي وسيلة أساسية للتعريف بالعلوم و التكنولوجيا.

- الترجمة عنصر أساسي في عملية التوجيه و التعليم .

- الترجمة أداة يملكها بها مواكبة الحركة الفكرية و الثقافية في العالم.

- الترجمة وسيلة لإغناء اللغة. و تطورها و عصرنتها 25.

الرؤية في أدوات الترجمة:

- و أرى أن تكون قائمة على عنصرين متلازمين بحيث يشكلان معا هذه الرؤية .
وبإمكان أن تحتويها الجملة التالية: . و كما يكون الفهم تكون الترجمة - هذا في المرسل
- أما ما يخص المرسل إليه فالجملة التالية: كما تكون الترجمة يكون الفهم وإحداث
التوافق و الانسجام بين الجملتين معادلة صعبة للغاية لأنها موقوفة على جملة من
الشروط.

يستحال تحقيقها. لأن الثابت الذي لا نقاش معه هو ما تقطع به الآية الكريمة >> و لو
شاء الله لجعلكم أمة واحدة و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك و لذلك خلقهم << 26
هود.

و فضاء الاختلاف أوسع في الخطاب إلى أن يشمل الفهم والترجمة، وهنا أعني اختلاف
في المفهوم و اختلاف في الترجمات - لهذا صعب مفك المعادلة .

و يدعم هذا كثير من النصوص منها قوله تعالى: (و الله فضل بعضكم عن بعض في
الرزق ،فما الذين فضلوا) 27. فالرزق في الخطاب كانت التفسير قد وجهت أمره إلى
معنى محدود مراده ما يكسبه الإنسان في معاشه، فإن رأيي يذهب في الدلالة إلى أبعد
منه ليصل إلى قيمتي الفهم و الترجمة- و هما رزقان معرفيان جليان. و أشير هنا إلى
أن سر تداول مصطلحي - الاختلاف والتفصيل . التي جاءت بهما النصوص التالية إلى
قوله:

1- (و لا يزالون مختلفين) 28.

2- (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) 29.

و يمكن تحديده في الحركية التطورية للفهم و الفكر و العقل والانتقال بالتدرج من
البسيط إلى المركب، و مع إدراك الأهمية يبقى في المنطق البسيط مفضولا و المركب
فاضلا ذلك أن هذا الأخير = فهم قديم + الجديد، بينما الأول لا يساوي سوى الفهم القديم.

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

ولهذا وربما لأمراً ما كان تفضيل الله بعض النبيين المتأخرين على المتقدمين - لذا كان الرسول محمد (صلى) خير الأنبياء و الرسل كونه خاتم النبيين.

* في الفهم: و هو أداة أساسية في عملية الترجمة بحيث يكون على خطين متوازيين فهم لبنية اللسان و صناعته و يترتب عنه وضوح المنهج اللغوي في ذلك ضرورة . إذ تتحدد على ضوءه النظرية اللغوية المتبناة، و الحق أن المناهج متعددة ، و إن بدا التكامل بينها فإن التمايز و التباين حاصل لا محالة. و على ذلك تتحدد الرؤية الموقف من اللغة والصوت و المفردة و التركيب - الثابت و المتغير. و لما كان لا مجال لفصل الدراسة الوصفية للغة عن الدراسة التاريخية لها كان لا بد من تجلي الرؤية الموقف في قضية تاريخ اللغة . و على هذا أرى تبلور هذه الرؤية في المنهج الوصفي الوظيفي - هو وصفي لأنه يصف البنية اللغوية ، و هو وظيفي لأنه يبين وظيفتها الإبلاغية في الكلام أساساً- . و ما الترجمة في حقيقة أمرها إلا وصفة وظيفية للغة . و المترجم مستقبل قبل أن يكون مرسلًا. و الاستقبال يكون على ضوء فهم و منهج ، و الإرسال كذلك بالمثل. إن من مبادئ المنهج الوصفي الوظيفي في الدراسات اللغوية = الصوت و المعنى بالفصل والوصل-، لا ترادف في اللغة- تلازم و ترابط النحو و البلاغة - مستويات بنية النظام اللغوي .

1- المستوى الصوتي. 2- المستوى الإفرادي 3- المستوى التركيبي الثابت (النحو) 4- المستوى التركيبي المتغير (البلاغة) - لا يمكن اعتبار المستوى الدلالي مستوى مستقلاً لأنه يكون ملازماً دائماً للمستويات المذكورة- إذ في المنهج الوصفي الوظيفي لا يذكر الصوت إلا و الدلالة لازمة معه- و كذلك المفردة و التركيب ، إن هذه الأساسيات في المنهج كما تبلور الفهم للسان و صناعة المصطلح فيه، تبلور الرؤية في الترجمة، و هنا تتحقق الجملة التالية: فكما لا ترجمة بدون فهم لا ترجمة بدون منهج لغوي ، وعليه فإذا كانت مناهج البحث في اللغة متعددة و متكاملة و متنوعة فإن المطلوب في العصر هو إفراز المنهج اللغوي في الترجمة : و ذلك للخروج بعملية الترجمة من حمأة العموميات

مما هو الأساسي

والانحرافات و التحريفات، إلى فضاء التدقيق العلمي الأمين. والترجمة كما وصفوها كالمرأة إن كانت جميلة فهي غير آمنة وإن كانت آمنة فهي غير جميلة - و برأينا- فإن الذي يجمع في الترجمة الأمانة و الجمال هو المنهج اللغوي الخاص.

- التخصص و الدراية :

- لا نختلف في استحالة وجود الترجمة الكاملة التي تعكس الصورة المطابقة للأصل، ولا نختلف في أن الترجمات تتفاضل في التقرب من النص الأصلي، و ذلك - برأينا- راجع إلى جملة من التقنيات منها المقصد و الاتجاه والمخزون المعرفي عند المترجم تبعا لتعدد طرائق الترجمة من جهة و تمايز القناعات العلمية من جهة أخرى و هذا بدليل وجود ترجمتين فأكثر لخطاب واحد . حيث يحكم على الواحدة بعكس ما يحكم على الأخرى ودليل آخر هو هذا التعدد لترجمات القرآن الكريم عالميا بل في اللغة الواحدة ، ماذا تقول عنه؟ . و هو موضوع بحث كبير - كل هذا يجر إلى تأكيد خاصية التخصص و الدراية . التخصص: وذلك أن الترجمة تبدأ علما ثم تنتقل إلى ممارسة لتصبح فنا محكم البناء. و المقصود بالتخصص في هذا الشأن أيضا أن تنتقل الترجمة كصناعة من معرفة لقواعدها و أسسها و أنواعها وطرائقها و أدواتها و أهدافها وأدبياتها، و كل ماله علاقة بأصول أو فروع منها. و نقصد بالتخصص أيضا الترجمة المتخصصة التي تفرض في المترجم تخصصين متلازمين و أعني : الترجمة كتخصص + التخصص المعرفي في المترجم ،معنى نريد علم ترجمة متخصص الذي يقضي بالأيترجم النص اللغوي مثلا إلا مترجم متخصص و متخصص في اللغة ونصطلح على تسميته بعلم الترجمة اللغوي و هكذا يسير الأمر في باقي التخصصات - لماذا هذا كله؟؟؟ بصراحة . لأن الإشكال الأكبر المثار في علم الترجمة ليس في تقنياتها العلمية المؤسسة، بل في مدى اقترابها سلامة و صحة من النص الأصل. و عليه يمكن اعتبار التخصص و الدراية أسا فاعلا في نجاح العملية صحة و سلامة. أما الدراية فتأخذ معنى مكملا يخص الرصيد المعرفي و العلمي العام مع تأكيدات الأبجديات

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

والأساسيات الأدبية في شبكة المعارف و العلوم - فلا تتجح برأينا عملية الترجمة إلا بتوفر معرفة دقيقة و خاصة بصناعة الترجمة و معرفة عامة شاملة لأوليات المعارف و العلوم. و من دون هذا ستتعثّر العملية و تنحرف.

-3- امتلاك ناصية اللغتين : و هو برأينا أمر بديهي و ليس غريبا في المترجم، و هذا يعني معرفة اللغة و صناعة اللغة لتصبح اللغة عند المترجم ملكه صناعية. يقول عبيد الرحمن بن خلدون : (أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني و جودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها . وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، و إنما هو بالنظر إلى التراكيب ، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة و مراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع ...) 30 . وعلى هذا فغير كاف معرفة اللغة في المفردات دون صناعة التراكيب ، و على هذا ساءت ترجمات وصحت أخرى.

-4- تقنيات أخرى:

وإذا كان المترجم في حد ذاته هو عامل وسيط ثنائي اللغة بين مشاركين أحادي اللغة في عملية تواصل في مجتمعين مختلفي اللغة ... و معنى هذا أنه يفك رموز الرسائل المبنوثة بلغة واحدة ثم يعيد ترميزها إلى لغة أخرى 31 . فإن أدوات المترجم هي الكلمات و مادة عمله هي الكلمات و التعبيرات أيضا، و نتاج عمله سيكون كلمات و تعابير أيضا للوهلة الأولى، إن الأمر غاية في البساطة فكل هذه العوامل من طبيعة واحدة. و ما أسهل من أن يبدأ المترجم عمله مستبدلا الكلمات بكلمات ، و لكن للأسف الشديد كما لا يمكن نقل دم إلى شخص دون فحص فصيلة دمه، لا يمكن استبدال الكلمات دون تحليل دقيق لهذه المفردات اللغوية ...

-هل الترجمة نقل أم إيحاء؟

عوار المصطلح

و الجواب : لانقل و لا ابداع و لكن نقل مبدع ، و ذلك لاستحالة نقل شيء من نقطة إلى أخرى مع بقاءه على حاله مطلقا . و الفهم هذا (النقل المبدع) هو الذي يقود حركة الترجمة برأينا إلى غاية الأمانة و الجمال ، أي إلى ترجمة أمينة و جميلة .

في عملية الترجمة هل تبرز سلطة المترجم على النص أم سلطة النص على المترجم؟؟
و الجواب : المترجم مستقبل ثم مرسل ، في حالة الاستقبال تظهر سلطة النص عليه ، وفي حالة الارسال تظهر سلطة المترجم على النص ، و السلطة هنا هي امتلاك ناصية النص مع امتلاك القدرة على نقله على نقله إلى لغة ثانية ، ومن غير هذا لا تطرح السلطة في الترجمة.

-5- أساسيات في ترجمة المصطلح:

● المصطلح = بنية + مادة _____ معنى . (يتولد عنهما المعنى)

* الدقة في ترجمة المصطلحات يعني إنكار ظاهرة الترادف اللغوي، فما يظن من المترادفات هو من المتباينات .

* يوضع المصطلح ليعرف به المعنى و ليماز بينه و بين غيره من المعاني .

● العامل الاقتصادي في ترجمة المصطلح مهم جدا في الاستراتيجية .

● كثير من المصطلحات هي موضوع على معاني من غير مراعاة لمقاييس اللغة .

و ظاهرة الاختلاف المصطلحاتي في المعنى الواحد هو من هذا السياق .

● كثير من المصطلحات لا وجود لترجمة دقيقة و سليمة لها، رغم وضوح المعاني وجلائها .

و السؤال _____ الضمير في ذا _____ ك؟؟

و لنا من الأمثلة مايلي:

- الحالة 1- النور - الضياء - الضوء _____ . Lumière.

- الحالة 2- القرآن _____ . coran

و هذا برأينا ليس بترجمة علما أن الترجمة تنطلق من المفهوم.

المصطلح في اللسان العربي بين آليات معانيه و أدوات ترجمته

- هاتان الحالتان تخص عملية الترجمة من العربي إلى الأجنبي، أما عملية النقل من الأجنبي إلى العربي فيمكن ضبط أمثلتها في الحالة التالية :

- الحالة 3- _____ ordinateur حاسوب .
- _____ fax فاكس .
- _____ internet إنترنت .

- الحالة 4- و يمكن اعتبارها خاصة . و يمكن طرح السؤال التالي: كيف يمكن ترجمة الكلمات التالية بتدقيق و تمايز: - جاء - أتى .

- جلس - قعد .

- قطع - بتر - بقر - سمل .

- عائلة - أسرة .

هناك كلمات لا ترجمة لها في اللغات الأجنبية .

منها: التأويب: سير النهار لا تعريج فيه .

- الإساد: سير النهار لا تعريس فيه .

جعلوا أحاديث: أي مثل بهم ، و لا يقال في الخير .

- ظننتني - حسبنتني - خلنتني :و لا يقال إلا فيما فيه أدنى شك 32.

و في هذا الصدد يؤكد العلامة اللغوي أحمد ابن فارس بقولة محكمة: (و إن أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية، فهذا غلط لأننا لو أحتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا بإسم واحد ، و نحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة ، و كذلك الأسد و الفرس و غيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة. فأين هذا من ذاك ؟ و أين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب ؟ هذا ما لا خفاء فيه على ذي نهية ...33.

مهارات السماع

و قد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقدير والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن، فقال: وذلك لا يقدر أحد من المترجم على أن ينقله إلى شيء من الألسنة كما نقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية والرومية، وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية، لأن العجم لم تتسع المجاز اتساع العرب ألا ترى أنك لو أردت أن تنقل قوله جل وعلا (و إما تخلفن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) الأنفال، لم تستطع أن تأتي بهذه الألفاظ المؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول: إن كان بينك وبين قوم هذنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطته لهم، وأذنهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء. وكذلك قوله جل ثناؤه:

(فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا)..... 34 - 35. و لو أراد أن يعبر عن قول امرئ القيس: فدع عنك نهبا ضيحا في حجراته. بالعربية فضلا عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل: والظن على الكاذب.

- و نجارها نارها: النجار هو الأصل، نارها هي السمة. والمعنى الظاهر الدال على الباطن، و سمة الإبل تدل على أصلها.

- و عي بالأسناف: دهش من الفرع، و السناف اللبب للفرس.

- و هو باقعة: أي الداهية من الرجال.

- و قلب لورفع.

- و على يدي فأخضم 36.

و من الكلمات الفريدة في العربية حيث لو أراد معبر بالأعجمية أن يعبر عنها لعي به، والله جل ثناؤه أعلم حيث يجعل الفضل. وهي على الآتي:

- الغنيمة، الإخفاق، اليقين، الشك، الظاهر، الباطن، الحق، الباطل، المبين، المشكل، الاعتزاز، الاستسلام 37.

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أموات ترجمته

فهذه صورة حقيقية واقعة تحمل عدة معاني و دلالات تعكس أشياء جديرة بالاهتمام أثناء ترجمة المصطلح .

1 - (اختلاف ألسنتكم) : و تفيد أن لكل لسان خصائص مميزة قد لا نجدها بالضرورة في ألسن أخرى سواء في البنية التركيبية الثابتة أو في المخزون المصطلحي لأن اللسان نظام و استعمال ، و الاستعمال يفرض الوجود، والموجود هو المخترع و الخصوصية و هو ليس بالضرورة أن يكون موجود في ألسن أخرى التي هي بدورها تكون على خصوصيات مميزة . و قد ثبت في هذا الصدد الجملة التالية : (انعدام الشيء في الوجود تتبعه اللغة في عدم الوجود) 38.

و هذا الذي يدخل برأينا في قاعدة : لتعارفوا . و التعارف هنا يسير إلى المعاني التالية : تعرفني و أعرفك، و تعرف لساني و أعرف لسانك و تعرف خصوصياتي و أعرف خصوصياتك ، و من هذه الخصوصيات المخترع والمصطلح و قد أجريت دراسة دقيقة في باب الدخيل في الألسن انتهت إلى أن الألسن الأعجمية أخذت عن اللسان العربي في المجدرات و المعنويات و قد أشار العالم أحمد ابن فارس إليها في كتابه الصاحبي . بينما أخذ اللسان العربي عن الألسن الأعجمية في الماديات ، و للتوسع يراجع كتاب كلام العرب من قضايا العرب للدكتور : حسن ظاظا في فصل الدخيل و المعرب .

2- قدرة اتساع الألسن لخصائصها المميزة ، و عدم قدرة أخرى و اختيار اللسان العربي ليكون لسان القرآن خاتم الكتب السماوية هو سن باب هذه السمة الفريدة .

و خاتمة الأمر يمكن تحديدها في النتائج التالية :

- 1 - المصطلح بنية و مادة إلى المعنى..(صيغة-مادة — معنى).

- 2- المخترع ثم المصطلح- (المخترع أساس صناعة المصطلح).
- 3- الترجمة تبدأ علماً ثم تنتقل إلى ممارسة لتصبح فناً محكماً البناء.
- 4- الترجمة نقل و إبداع معاً.
- 5- أدوات الترجمة بآليات صناعة المصطلح.
- 6- كما لا مصطلح بدون مخترع لا ترجمة بدون منهج لغوي في الترجمة.
- 7- الجامع بين الأمانة و الجمال في الترجمة هو المنهج العلمي.
- 8- خصائص اللسان العربي أفرزت مصطلحات عربية لا ترجمة لها في سائر ألسن البشر.

* الهوامش *

- 1- المعاني في ضوء أساليب القرآن - عبد الفتاح لاشين- من مقدمة الطبعة الأولى بتصرف-ص 30-07. دار المعارف -القاهرة.
- 2- // // // // // // //
- 3- دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني-ص .
- 4- الخصائص - أبو الفتح بن جني. ج 2 -ص
- 5- الثنائية اللغوية للعربية -د: عمار ساسي. جامعة اليرموك- 1995.
- 6- النظرية اللغوية العربية الحديثة - د: جعفر دك الباب- اتحاد كتاب العرب - دمشق-1996
- 7- في آليات تحليل الخطاب -د: عمار ساسي-اليرموك -2000.-مؤتمر النقد الأدبي الثامن.
- 8 سغاح العلوم السكتاتي ص 73. دار الكتب العلمية.
- 9- الشعراء-195.
- 10- الشعراء-125.
- 11- البقرة-31.

المصطلح في اللسان العربي بين آليات صناعته و أدوات ترجمته

- 12- مريم-94.
- 13- آل عمران-169.
- 14- مريم-94.
- 15- الإسراء-12.
- 16- معجم مفردات ألفاظ القرآن-الراغب الأصفهاني-ص115-116.
- 17- الجن-28.
- 18- معجم مفردات ألفاظ القرآن -الأصفهاني-ص120-121.
- 19- النحل-103.
- 20- مجلة الآداب الأجنبية -عدد 87-1996-دمشق. اتحاد كتاب العرب.
- 21- الأسبوع الأدبي-عدد 644- ترجمة القرآن -جعفر دك الباب.-16/01/1999.
- 22- مجلة الوحدة- عدد 61-62- أكتوبر نوفمبر 1989.
- 23- // // // // // .
- 24- // // // // // . ص57.
- 25- هود-119.
- 26- النحل-71.
- 27- هود-119.
- 28- البقرة-253.
- 29- المقدمة -عبد الرحمن بن خلدون-ج2-ص723.
- 30- الصاحبى في الفقه اللغة-أحمد بن فارس-ص258.
- 31- صاحبى في فقه اللغة- أحمد بن فارس ص258.
- 32- الأنفال-59.
- 33- الكهف-11.
- 34- الصاحبى في فقه اللغة -أحمد بن فارس-ص44.

- 35- المزهر في علوم اللغة و أنواعها-الإمام السيوطي ج1-ص323.
- 36-الصاحبي في فقه اللغة-أحمد بن فارس -ص46.
- 37-الثنائية اللغوية للعربية-د: عمار ساسي- مؤتمر تعليم العربية للناطقين بغيرهاو مقتضيات الألفية الثالثة - جامعة اليرموك-1997.

***مصادر و مراجع البحث ***

- القرآن الكريم -رواية ورش.
- الخصائص- ابن جني-دار الهدى للطباعة و النشر.
- دلائل الإعجاز - عبد القاهر الجرجاني-دار قتيبة.
- المقدمة-عبد الرحمن بن خلدون-الدار التونسية للنشر.
- مفتاح العلوم-السكاكي- دار الكتب العلمية -بيروت.
- النظرية اللغوية العربية الحديثة-جعفر دك الباب-اتحاد كتاب العرب-دمشق 1996.
- المعاني في ضوء أساليب القرآن-عبد الفتاح لاشين- دار المعارف.
- علم البيان- بدوي طبانة-دار الثقافة.
- الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها-أحمد بن فارس-دار المعارف.
- مجلة الآداب الأجنبية-اتحاد كتاب العرب-دمشق.
- مجلة الوحدة- المجلس القومي للثقافة العربية.
- الثنائية اللغوية للعربية-عمار ساسي-دراسة -اليرموك1996.
- في البات نعليل الخطاب-عمار ساسي-دراسة-مؤتمر النقد الأدبي الزامن-2000
- معجم مفردات الفاظ القرآن- الراغب الأصفهاني-دار الكاتب العربي.